



دراسة أثرية فنية للتحف المصنوعة من الأحجار الكريمة والرخام في عصر أباطرة المغول في الهند (٩٣٢-١٢٧٤هـ/١٥٢٦-١٨٥٨م)

في ضوء مجموعات جديدة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآثار الإسلامية

إعداد الباحثة/

نجاح مهدي محمد مصطفى

مدرس مساعد - قسم الآثار الإسلامية - كلية الآثار - جامعة القاهرة

تحت إشراف/

الأستاذ الدكتور/ رافت محمد محمد النبراوي

أستاذ المسكوكات والآثار الإسلامية المتفرغ، وعميد كلية الآثار سابقاً

جامعة القاهرة

مشرفاً رئيساً

الأستاذة الدكتورة/ عزة عبد المعطي عبده

أستاذ الفنون الإسلامية، وعميد المعهد العالي للسياحة والفنادق جنوب سيناء

مشرفاً مشاركاً

القاهرة

١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

المجلد الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ
أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ"

(سورة البقرة آية ٣٢)

إهداء

أهدي

جهدى المتواضع هذا...

إلى اللؤلؤة المتألئة في بستان حياتي "والدي"
أمد الله في عمرها والتي أكرمني الله سبحانه وتعالى
بفضلها ودعائها....

وإلى "والدي" حفظه الله الذي تعلمت منه أن أقف
دوما مع الحق

وإلى "أخي" حفظه الله بحفظه التام ورعاه بعينه التي
لا تنام.

الباحثة

شكر وتقدير

"الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً والشكر له سبحانه على ما منّ عليّ به
من عون وتوفيق لأتم هذا البحث فله الشكر وله الحمد"

وبعد ،،،،

فمني أرق الوفاء وأجمل التحية وأعذب الثناء وخالص الشكر والامتنان والاعتزاز
والتقدير لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور رأفت محمد النبراوي أستاذ
المسكوكات والآثار الإسلامية وعميد كلية الآثار سابقاً جامعة القاهرة على تفضله
بالإشراف على هذه الرسالة وعلى ما قدمه لي من نصح وتوجيه وما بذله من جهد
ومتابعة فقد أمدني بفيض من علمه وتفضل بتقديم خلاصة علمه وخبرته فكان لي
بعد الله نعم السند والمعين فله مني جزيل الشكر.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لأستاذتي الغالية الأستاذة الدكتورة غرة عبد المعطي
لإشرافها على هذا العمل وعلى ما قدمته لي من العون والمساعدة والمتابعة في سبيل
إنجاز هذه الرسالة فجزاها الله عني خير الجزاء.

ملخص الرسالة

تتناول هذه الدراسة موضوع "دراسة أثرية فنية للتحف المصنوعة من الأحجار الكريمة والرخام في عصر أباطرة المغول في الهند (٩٣٢-١٢٧٤هـ/١٥٢٦ - ١٨٥٨م) في ضوء مجموعات جديدة"، وقد اتبعت فيه المنهج الوصفي التحليلي المقارن الذي أثمر عن العديد من النتائج الهامة في مجال الفنون بصفة عامة والفنون الهندية والإسلامية بصفة خاصة، لذلك فقد قمت بتقسيم الدراسة إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة وثلاثة ملاحق.

تشتمل المقدمة على أسباب اختيار الموضوع وأهمية دراسته وإشكالية البحث ثم منهج وخطة الدراسة.

بينما يتضمن التمهيد الجوانب الحضارية والتاريخية والسياسية والحيولوجية والفنية لشبه القارة الهندية وتطور فن حكاكة الأحجار الكريمة عبر العصور.

ويتناول الباب الأول الدراسة الوصفية لتحف الأحجار الكريمة والتحف الرخامية خلال العصر المغولي الهندي وينقسم إلى سبعة فصول تضم على التوالي أدوات المائدة والشراب، أدوات التدخين وعلب البان، أدوات الحرب والقتال، أدوات الزينة، أدوات الكتابة والقراءة، بالإضافة إلى حلي الزينة، فضلاً عن التحف الرخامية.

أما الباب الثاني فيعتمد على الدراسة التحليلية لهذه التحف في أربعة فصول وهي على التوالي أنواع الأحجار الكريمة، وطرق صناعتها وأساليب زخرفتها، بالإضافة إلى رمزية بعض العناصر الزخرفية التي ظهرت على هذه التحف، وأهم الفنانين والمراكز الصناعية.

ويشتمل الباب الثالث على دراسة مقارنة في أربعة فصول أيضاً وهي القيمة الوزنية والنقدية لتحف الاحجار الكريمة المغولية الهندية، ودراسة هذه التحف في ضوء كتابات الأباطرة المغول والرحالة الأجانب والمخطوطات المعاصرة فضلاً عن دراسة أهم التأثيرات الفنية لهذه التحف.

يلي ذلك خاتمة تشتمل على أهم النتائج التي أثمرت عنها هذه الدراسة يليها ثلاثة ملاحق، بالإضافة إلى قائمة لأهم المصادر والمراجع العربية والأجنبية وفهرس الأشكال واللوحات ثم كتالوج الدراسة الذي يشتمل على الأشكال واللوحات.

الكلمات الدالة

١. الهند.
٢. المغول.
٣. الأحجار الكريمة.
٤. الرخام.
٥. جهانگیر.
٦. شاه جهان.
٧. دلهي.
٨. أجرا.
٩. كوندن.
١٠. البيترا دورا.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
<u>أ-س</u>	مقدمة: وتشتمل على أهمية دراسة الموضوع وأسباب اختياره، وأهم الدراسات العربية والأجنبية التي استفدت منها، وأهداف الدراسة، فضلاً عن الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء إنجاز هذه الدراسة؛ ثم منهج البحث.
<u>٣٢-١</u>	تمهيد: ويتضمن دراسة لأهم جوانب شبه القارة الهندية من الناحية الجغرافية والدينية والسياسية والتاريخية والإجتماعية والفنية والجيولوجية والعقائدية
<u>٣٧٩ - ٣٣</u>	الباب الأول: الدراسة الوصفية التصنيفية لتحف الأحجار الكريمة وشبه الكريمة والرخام خلال عصر أباطرة المغول في الهند؛..... وينقسم إلى سبعة فصول هي: • الفصل الأول: أدوات المائدة والشراب.
<u>١١٨ - ٣٣</u>	وينقسم إلى ثلاثة مباحث هي:.....
<u>٧٣-٣٣</u>	المبحث الأول: الأواني والأطباق.....
<u>٩٣ - ٧٤</u>	المبحث الثاني: القدور والأباريق.....
<u>١١٨ - ٩٤</u>	المبحث الثالث: الكؤوس والأكواب.....
	• الفصل الثاني: أدوات التدخين وعلب البان.
<u>١٦٨ - ١١٩</u>	ويشتمل على مبحثين هما.....
<u>١٣١ - ١١٩</u>	المبحث الأول: أدوات التدخين.....
<u>١٦٨ - ١٣٢</u>	المبحث الثاني: علب البان والمباصق.....
<u>٢١٥ - ١٦٩</u>	• الفصل الثالث: أدوات الحرب والقتال "مقابض الأسلحة".....

	<p>• الفصل الرابع: أدوات الزينة.</p> <p>ويتكون من مبحثين هما:</p> <p>المبحث الأول: أظهر المرايا.....</p> <p>المبحث الثاني: القوارير والقنينات والمكاحل.....</p>
٢٥٣ - ٢١٦	
٢٣٥ - ٢١٦	
٢٥٣ - ٢٣٦	
	<p>• الفصل الخامس: أدوات الكتابة والقراءة.</p> <p>وينقسم إلى مبحثين هما:</p> <p>المبحث الأول: الدُويّ "المقالم والمحابر".....</p> <p>المبحث الثاني: كراسي وجلود المصاحف.....</p>
٢٨١ - ٢٥٤	
٢٧١ - ٢٥٤	
٢٨١ - ٢٧٢	
	<p>• الفصل السادس: الحلي.</p> <p>وينقسم إلى أربعة مباحث هي:</p> <p>المبحث الأول: حلي الرأس " حلي العمام ".....</p> <p>المبحث الثاني: حلي الرقبة والصدر "الدلايات والقلائد والعقود".....</p> <p>المبحث الثالث: الخواتم.....</p> <p>المبحث الرابع: التمايم والتعاويذ.....</p>
٣٥٧ - ٢٨٢	
٢٩٥ - ٢٨٦	
٣١٤ - ٢٩٦	
٣٣٦ - ٣١٥	
٣٥٧ - ٣٣٧	
٣٧٩ - ٣٥٨	<p>• الفصل السابع: التحف الرخامية ذات الصفة المعمارية.....</p>
٥١٨ - ٣٨٠	<p><u>الباب الثاني: الدراسة التحليلية:.....</u></p> <p>وينقسم إلى أربعة فصول هي:</p> <p>• الفصل الأول: المواد الخام الخاصة بموضوع الدراسة:</p> <p>- الأحجار الكريمة وشبه الكريمة:.....</p> <p>الأحجار الكريمة غير العضوية.....</p> <p>١- حجر اليشم</p> <p>٢- البلور الصخري</p> <p>٣- العقيق</p> <p>٤- الجزع العقيقي</p> <p>٥- الياقوت</p> <p>٦- السفير</p> <p>٧- الإسبينل</p> <p>٨- الزمرد</p> <p>٩- الفيروز</p>
٤٢٣ - ٣٨١	
٣٨٣ - ٣٨١	
٤١١ - ٣٨٤	
٣٩٠ - ٣٨٥	
٣٩٣ - ٣٩١	
٩٦ - ٣٩٣	
٣٩٨ - ٣٩٧	
٤٠٢ - ٣٩٩	
٤٠٣	
٤٠٤ - ٤٠٣	
٤٠٧ - ٤٠٥	
٤٠٩ - ٤٠٨	

٤١١ - ٤١٠	١٠ - اللازورد
٤١١	١١ - قبطي
٤١١	١٢ - البجادي
٤٢٢ - ٤١٢	الأحجار الكريمة العضوية.....
٤١٤ - ٤١٢	١ - اللؤلؤ
٤١٨ - ٤١٤	٢ - الألماس
٤٢٠ - ٤١٨	٣ - المرجان
٤٢١ - ٤٢٠	٤ - البادزهر
٤٢٢ - ٤٢١	٥ - الكهرمان والحيت
٤٢٣ - ٤٢٢	- الرخام.....
<u>٤٢٤ - ٤٥٠</u>	• الفصل الثاني: الطرق الصناعية والأساليب الزخرفية.....
٤٢٨ - ٤٢٥	- أولاً: الأدوات المستخدمة:.....
٤٣٣ - ٤٢٨	- ثانياً: طرق الصناعة.....
٤٢٨	١ - التنقية
٤٢٨	٢ - الرَّمْلَة
٤٢٩	٣ - التشديف والتكسير
٤٣٢ - ٤٢٩	٤ - القِطْع والنشر
٤٣٢	٥ - الثقب
٤٣٢	٦ - النحت والجلخ
٤٣٣	٧ - الصنفرة
٤٣٣	٨ - الصقل
٤٣٣	٩ - التلميع
٤٥٠ - ٤٣٤	- ثالثاً: أساليب الزخرفة.....
٤٣٧ - ٤٣٤	١ - أسلوب كوندن
٤٤٠ - ٤٣٨	٢ - أسلوب كاميو
٤٤٢ - ٤٤٠	٣ - الحفر بأنواعه "بارز وغائر"
٤٤٢	٤ - التفريغ
٤٤٨ - ٤٤٣	٥ - البيترا دورا
٤٥٠ - ٤٤٨	٦ - چالي
<u>٤٥١ - ٥٠١</u>	• الفصل الثالث: العناصر الزخرفية.....